يعد الحمام أفضل أنواع الطيور، من حيث سهولة تربيته، وانخفاض تكاليف اقتنائه، كما أنه أقل أنواع الطيور إصابة بالأمراض الوبائية.. وهو مصدر ممتاز للبروتين، ولحمه ذو مذاق مفضل لدى الجميع.. وهناك العديد من المميزات الأخرى لهذا النوع المحبب من الطيور، نتعرف عليها من خلال السطور التالية..

مميزات تربية الحمام مقارنة بأنواع الطيور الأخرى

د. مصطفى فايز

أستاذ الطب البيطرى- جامعة قناة السويس

يمتاز الحمام بالآتى:

١- سهولة تربيته.

٢- انخفاض تكاليف تربيته عن باقى أنواع الدواجن؛ حيث إن إعداد مساكن الحمام سواء فى أبراج أو بيوت يحتاج إلى تكاليف منخفضة بالمقارنة بالتكاليف المطلوبة لإعداد مساكن لأنواع الدواجن الأخرى.

٣- انخفاض تكلفة التغذية.

٤- تحمل التقلبات الجوية.

٥- أقل الطيور إصابة بالأمراض الوبائية؛ ولذلك فإن نسبة النفوق فى الحمام الكبير والزغاليل قليلة.

٦- يقوم بتربية الزغاليل بنفسه فلا يكلفك تغذية ولا رعاية.

٧- زغاليله مصدر سريع ورخيص للبروتين ولها مذاق خاص يفضله كثير من المستهلكين.

٨- يمكن تربيته فى أبراج فى مناطق استصلاح الأراضى الجديدة.

٩- إنتاجه جيد من السماد العضوى.

ولذلك يعتبر العائد الاقتصادى لتربية الحمام كبيرًا بالمقارنة بتربية الطيور الأخرى وذلك للأسباب التالية:

١- لحم الحمام من أفضل أنواع اللحوم طعمًا وأعلاها قيمة غذائية وله مذاق خاص.

٢- يمكن الحصول على الزغاليل الجاهزة للذبح فى خلال شهر من تاريخ الفقس، فيما يعد أقصر دورة إنتاجية فى الطيور المنزلية.

العائد الاقتصادى لتربية الحمام كبير جداً.. إذ تعد دورة إنتاجه أقصر دورة فى الطيور المنزلية.. كما أن عمر إنتاجه طويل نسبيًا

٣- ارتفاع نسبة التصافى فى الحمام حيث تصل النسبة إلى ٧٥٪.

٤- عمره الإنتاجى طويل؛ حيث يظل الحمام ينتج حتى عمر ١٠ سنوات.

٥- انخفاض تكلفة أعلاف الحمام بالمقارنة بالدواجن، خاصة أن إنتاج الزغاليل لا يتطلب أى غذاء خاص.

٦- نسبة النفوق فى الزغاليل والحمام الكبير أقل من باقى الطيور.

٧- إذا تمت تربية أنواع الزينة الغالية فإن العائد يكون مرتفعًا جدًا.

تغذية الحمام

التغذية الصحيحة للحمام سهلة وغير معقدة وهى تساعد على منح الحمام الصحة والقوة والقدرة على الإنتاج العالى. أما الاقتصار فى تغذية الحمام على الحبوب والبذور غير الجيدة وقطع الخبز الجافة فإن ذلك يضعفه وبالتالى ينخفض إنتاجه.

واختيار أنواع الحبوب التى نستعملها يعتمد على نوعها وسعرها وكذلك على النتائج المتحصلة منها.

ويلاحظ أن احتياجات الحمام من البروتين والطاقة والفيتامينات والأملاح المعدنية اللازمة للنمو والإنتاج يمكن تغطيتها عن طريق تركيب عليقة مكونه من الحبوب والبقول ومخلوط الأملاح المعدنية والرمل الخشن والحصى مع إمداد الطيور بالماء النظيف (للشرب والاستحمام).

وأحسن مستوى بروتين يمكن استخدامه فى علائق الحمام هو ١٤٪ بروتين خام؛ حيث إنه عند هذا المستوى يكون الأداء الإنتاجى للحمام من أفضل ما يمكن وكذلك الحيوية والخصوبة وإنتاج الزغاليل.

علائق الحمام

تعتمد علائق الحمام فى تركيبها على أربع خامات علفية أساسية:

١- حبوب الاذرة:

تعتبر الذرة من الحبوب شائعة الاستخدام فى تغذية الحمام. ويوجد منها نوعان: أحدهما صغير الحجم مستدير أصفر اللون (الذرة الصفراء) والآخر كبير الحجم ولونه أبيض (الذرة الشامية). ويُنصح باستخدام النوع الأول لمناسبة حجمه ولاحتوائه على فيتامين (أ) وعدم استخدام النوع

الثانى لكبر حجمه وصعوبة تناوله وتسببه فى حدوث تشققات فى جلد أركان الفم وينتج عن ذلك حدوث تقيحات. وتمد الذرة الطائر بالطاقة اللازمة له، ويمكن استخدامها بنسبة ٢٥-٦٥٪ من العليقة. ويمكن استخدام كسر الذرة كبديل وخاصة للزغاليل حيث تكون أكثر قدرة على تناولها وهضمها عن الحبوب السليمة.

٢- حبوب القمح

تعتبر حبوب القمح من الحبوب الجيدة التى تستخدم فى تغذية الحمام؛ حيث إن صغر حجمها يجعلها سهلة التناول والهضم بالنسبة للزغاليل فى عمر ٧-١٢ يومًا، ويجب أن تكون حبوب القمح طازجة ونظيفة وخالية من الفطر والسوس وتستخدم بنسبة ٢٥-٤٥٪ من العليقة. ويمكن استخدام حبوب القمح فقط فى تغذية الزغاليل والحمام البالغ لعدة شهور ولكن يجب عدم التمادى فى ذلك.

٣- حبوب السورجم (الذرة الرفيعة):

تشتمل حبوب السورجم على أنواع عديدة، وتعطى التغذية على هذه الأنواع نتائج مقبولة؛ حيث إنها رخيصة نسبيًا عن حبوب الارة وصغيرة الحجم؛ ولذلك يُنصح باستخدامها فى تغذية الزغاليل الصغيرة، وتحتوى حبوب السورجم على نسبة أقل فى الطاقة من الاذرة ولذلك يمكن استخدامها فى التغذية أثناء الصيف وتستخدم بنسبة ٣٥-٤٠٪ من العليقة. ويجب عدم استخدام حبوب السورجم بنسبة كبيرة؛ لأن الحمام لا يفضلها عن الحبوب الأخرى حيث وجد أن نسبة استهلاك الحمام للذرة الرفيعة لا يزيد على ١٥٪ فى حالة التغذية الحرة.

وعمومًا فالحبوب السليمة والطازجة تكون مفضلة أكثر للحمام، والحبوب المكسورة تكون نظافتها أقل وتمتص رطوبة أكثر وتتلف أسرع، ويجب حفظ جميع حبوب الحمام فى مكان جاف وغير مناسب للسوس، والحبوب التى يفضلها الحمام ويأكلها بشهية تعطى زغاليل أحسن ونتائج أفضل.

٤- البقوليات:

تعتبر البقوليات (فول الحمام- فول الحقل- اللوبيا- البسلة- العدس... إلخ) ذات أهمية كبيرة فى تغذية الحمام، وتتساوى جميع هذه الأنواع تقريبًا فى القيمة الغذائية، ولكن قد يعتبر الفول صغير الحجم أكثرها مناسبة وأرخصها، وتعتبر البقوليات عمومًا مكونًا رئيسيًا فى علائق الحمام للحصول على زغاليل ممتلئة، وللحصول على أعلى إنتاج يجب ألا تقل النسبة بين البقوليات والحبوب عن ١: ٤ حتى يمكن الحصول على نتائج جيدة.

وبناء على ذلك تعتبر حبوب الذرة والقمح والسورجم والبقوليات من أهم المكونات الأساسية فى علف الحمام. ولكن فى بعض الأحيان قد نحتاج إلى استخدام بدائل لها، ولذلك يمكن استخدام حبوب الشعير كبديل للحبوب المذكورة، مع مراعاة ألا تزيد نسبة الألياف الخام فى العلف على ٥٪. كذلك يمكن استخدام الشوفان والأرز كبديل للحبوب.

علائق الحمام

الخامات العلفية	النسبة المئوية					
	١	٢	٣	٤	٥	٦
ذرة صفراء- ذرة شامية	٣٩,٥	٣٠,٠	٣٥,٥	-	٤٠,٠	٤٥,٠
بقوليات (فول الحمام- لوبيا- بازلاء)	٢٢,٧	٢٥,٠	١٥,٠	٣٠,٠	٣٠,٠	٢٠,٠
قمح (بلدى- أحمر- مكسيكى)	١٩,٨	٢٠,٠	١٩,٥	٢٠,٠	١٨,٠	-
ذرة رفيعة - كسر أرز	١٨,٠	٢٥,٠	٣٠,٠	٤٠,٠	-	٢٠,٠
شعير	-	-	-	١٠,٠	١٢,٠	١٥,٠

جدول رقم [١]

جدول رقم [٢]

المكونات	النسبة المئوية
ذرة صفراء	٣٥٪
ذرة عويجة	٢٠٪
فول صغير	٢٠٪
بسلة جافة صغيرة	٥٪
لوبيا جافة صغيرة	٥٪
قمح	١٥٪
الإجمالى	١٠٠

جدول رقم [٣]

المكونات	النسبة المئوية
حصى صغير	٥٠٪
صخر جرانيتى	٣٥٪
داى كالسيوم فوسفات وكسر صدف	٥٪
مسحوق حجر جيرى	٥٪
فحم نباتى	٥٪
الإجمالى	١٠٠

والجـــدول رقم [٢] يمثل نموذج جيد آخر لعليقة الحمام.

وهنا أيضًـا تركـيـبـات لعلف الحـمـام مناسـبـة للشـتـاء وأخـرى مناســبــة للصــيـف، وممن المكن أيضًـا أن يكون المخلوط المعـدنى عـبـارة عن ٤٥٪ قـشـر مـحـار، ٥٪ ملح طعام (ملح كلوريد الصوديوم) والباقى الحصى.

– كـمـا يمكن أن يسـتـخـدم الحصى المخلوط بالأملاح المعدنية كما هو موضح بالجدول رقم [٣]، وفيه:

يلاحظ أن كل المخاليط السابقة للأمـلاح المعـدنيـة مـتـقـاربة فى نتـائجـهـا، ولكن نحب أن نذكّر بأن الحصى ذو أهمية كبيرة؛ لأنه يعمل على إنتـاج بيض ذى قـشـرة قـوية ويسـاعـد فى طحن الغـذاء وينشط الهـضم ويسـاعـد الطائر فى تكوين عظم قوى وبناء جسم سليم.

تركيبات أغذية الحمام المناسبة للشتاء (طاقة أعلى)

ذرة صفراء :	٤٠٪	٣٥٪	٣٥٪
فول:	٢٢٪	٢٠٪	٢٠٪
قمح:	١٩٪	٢٥٪	٣٠٪
ذرة عويجة:	١٩٪	٢٠٪	١٥٪

تركيبات أغذية الحمام المناسبة للصيف (طاقة أقل)

ذرة صفراء:	٢٥٪	٣٠٪	٢٠٪
فول:	٣٠٪	٢٢٪	٢٠٪
قمح:	٢٢٪	٢٥٪	٢٥٪
ذرة عويجة:	٢٣٪	٢٣٪	٣٥٪

الأملاح المعدنية

تعتبر جزءًا ضروريًا فى أغذية الحمام؛ حيث إن جميع الحبوب والبذور المستعملة تكون منخفضة فى الأملاح المعدنية.

لذا يجب توافر خليط به مصدر جيد للكالسيوم وملح الطعام فى معلفة تكون موجودة أمام الطيور طول الوقت يتكون من:

نسبة النفوق في الحمام أقل من مثيلاتها في الطيور الأخرى .. ولحومه من أفضل أنواع اللحوم وأعلاها قيمة غذائية

– كسر محار ٤٠٪.
– مفتتات حجر جيرى أو صخر جرانيتى ٣٥٪.
– فحم نباتى متوسط الحجم ١٠٪.
– داى كالسيوم فوسفات ٥٪.
– مسحوق حجر جيرى ٥٪.
– ملح طعام ٤٪.
– أكسيد حديديك ١٪.

والمخلوط الذى يتكون من: كسر محـار ٩٥٪، وملح طعام يودى ٥٪ يعطى أيضًا نتائج جيدة.

الماء

الماء أهم مـركب غـذائى للحـمـام فـالحـمـام يصـبـر على الجـوع ولا يصـبـر على العطش ولذا يجب أن يكون الماء أمام الحمام طول الوقت.

كما يجب أن يوضع فى المساقى الحديثة التى لا تسمح بالتلويث أو يكون جزء بسيط من سطح الماء هو المعرض للهواء، وفى الحر يجب أن تكون الميـــاه باردة وذلك بوضع المساقى فى الجزء الظليل من سكن الحمام.

١- طرق تغذية الحمام

يتم تقـديم العلف للحـمـام على وجبات حتى لا يتلوث ونحافظ عليه

نظيفًا ولذلك يتم تقديم العلف ٣ مرات فى اليوم يتم توزيعها فى الصباح وفى الظهيرة وفى العصر.

أولاً: تغذية الحمام الكبير:

١- التغذية باليد مرتين فى اليوم على الأرض:

من الطرق الشائعة فى تغذية الحمام نثر الحبوب باليد على أرض المسكن بنظام الوجبات ٢- ٣ مرات فى اليوم، ويراعى أن تكون كمية الحبوب المنثورة مناسبة بحيث تستهلكها الطيور بسرعة، على أن ينتهى الحمام من الغذاء بالكامل فى وقت حوالى نصف ساعة، ويمكن حساب الكمية المطلوبة من العلف على أساس أن الحمامة الواحدة تستهلك حوالى ١٠٪ من وزنها يوميًا (أى ما يعادل ٧٠ جرامًا تقريبًا).

٢- التغذية فى معالف مغطاة:

تناسب هذه الطريقة المربى الذى لديه أكثر من ٥ مساكن حيث يوضع العلف فى معالف توضع وسط المسكن. وتستخدم معالف مجهزة بحيث يتناول الحمام الغذاء من فتحات تسمح للطيور بأن تلتقط غذاءها من المعالف وتحافظ على العلف من الفقد أو التلوث. وتوضع المعالف فى أزواج فوق بعضها مع مراعاة أن يكون ارتفاعها عن الأرض حوالى ٢٥- ٣٠سم. ويوضع العلف مرتين باليد فى المعالف: مرة صباحًا وأخرى بعد العصر. وتعتبر هذه الطريقة الأكثر شيوعًا فى تقديم العلف للحمام فى التربية التجارية.

يقوم الحمام بتربية صغاره بنفسه.. فيوفر بذلك تكاليف الرعاية والتغذية التى يقوم بها المربى فى الطيور الأخرى

٣- التغذية بنظام الكافتريا:

يستخدم فى هذه الطريقة صناديق مصنوعة من الخشب أو الصلب أو أى مادة بديلة، وتستوعب من ٦٠- ٧٠ كجم من كل مادة علف حيث توضع المواد منفصلة وتوضع الصناديق فى وسط المسكن وهى مجهزة بطريقة تسمح بانسياب مواد العلف من فتحة صغيرة فى القاع حيث تلتقطها الطيور. وتمتاز هذه الطريقة بتوفير الوقت، ولا يحتاج الأمر إلى التغذية مرتين فى اليوم، كما أنها تناسب عادة الطيور فى اختيار غذائها؛ حيث يقسم الصندوق إلى أقسام، يوضع فى كل قسم نوع من أنواع الحبوب أو البقول، وللطيور أن تختار ما تريده منها. ومن عيوب هذه الطريقة أنها تجذب الفئران والقوارض الأخرى. ويمكن علاج هذا العيب باستخدام وسائل للتحكم فى فتح وقفل المعالف مرة صباحًا وأخرى مساءً.

ثانيًا: نظام تغذية الزغاليل:

* يقوم الآباء بتغذية الزغاليل بلبن الحمام حيث ينتقل من حوصلة الآباء إلى حوصلة الزغاليل. وتستغرق عملية امتلاء حوصلة

الزغلول وقتًا قصيرًا للغاية، حيث يلاحظ أن الصغار تكون شرهة جدًا لدرجة أن حوصلة الزغلول تكون كبيرة جدًا بالنسبة لباقى أجزاء الجسم، ونتيجة للتغذية على لبن الحمام يتضاعف وزن الجسم عدة مرات فى نهاية الأسبوع الأول.

* تستمر عملية التغذية على لبن الحمام فقط لمدة تتراوح بين ٢- ٤ أيام من الفقس.

* عند بداية اليوم الرابع من عمر الزغلول يبدأ الآباء فى إعطاء الزغاليل نسبة بسيطة من الحبوب المهضومة جزئيًا بواسطة حوصلة الآباء فتختلط مع لبن الحمام حتى اليوم السابع من عمر الزغلول.

* فى نهاية اليوم السابع من عمر الزغلول تنتهى عملية إنتاج لبن الحمام؛ حيث يقوم الآباء بتغذية الزغاليل على الحبوب صغيرة الحجم مثل القمح والعدس وحبات الفول الصغير، وذلك حتى عمر ٤ أسابيع.

* يفضل فصل الزغاليل عن أبويها عند هذا العمر، وهو الوقت الذى يصل فيه الزغلول لعمر الذبح وذلك لطراوة لحمه حيث يحتوى جسمه على نسبة عالية من الدهن. وكذلك لأنه وصل إلى أكبر حجم.

* إذا تأخر التسويق بعد هذا العمر فإن الزغاليل تبدأ فى الحركة والخروج من العش وبذلك تقل كمية الدهن، مما يؤدى إلى فقد العضلات لطراوتها.

ثالثًا: تغذية الحمام خلال فترة النمو (٤- ٢٠ أسبوعًا):

* بعد فترة الفطام (٣٠ يومًا من الفقس) تبدأ الصغار فى البحث عن الطعام بنفسها لانشغال الآباء فى تحضين بيض الدورة التالية؛ حيث تبدأ الصغار فى استكشاف أماكن الغذاء والماء وتتعلم كيفية تناوله بمراقبة آبائها.

* فى حالة تربية أعداد قليلة يفضل تركها بعد الأسبوع الرابع مع الآباء فى الحظيرة؛ حيث يقوم الآباء بمساعدة الصغار فى التغذية وحمايتها. أما فى حالة الأعداد الكبيرة فيفضل عزل الزغاليل عن الآباء ووضعها فى حظائر رعاية الصغار، وتكون هذه الحظائر مجهزة بالمعالف وتوضع داخل حظيرة ذات أرضية سلك.

* يوضع فى المعالف مخلوط حبوب الذرة الرفيعة أو الذرة الشامية أو الصفراء مع فول الحمام بنسبة ٢ حبوب بأنواعها: ١ بقوليات جافة بأنواعها.

المادة الخام	النسبة ٪
ذرة صفراء أو بيضاء	٢٠٪
ذرة رفيعة	٢٠٪
قمح بلدى	٢٠٪
فول بلدى أو كسر فول	٤٠٪
الإجمالى	١٠٠

نموذج لعلائق النمو (٤- ٢٠ أسبوعًا)